@ 140 @ $ 1 ((كتاب الصلاة)) 1 $.

.

ش : قد اشتهر في لسان الفقهاء وغيرهم أن أصل الصلاة في اللغة الدعاء ، مستدلين بقوله تعالى : 19 ({ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم }) وإنما عدي بعلى لتضمنه وا أعلم (معنى) الإِنزال أي : أنزل عليهم رحمتك . .

341 وقول النبي : (إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليطعم ، وإن كان صائماً فليصل) وقول الشاعر : .

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا .

.

يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا .

.

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي .

.

نوماً فإن لجنب المرء مضطجعا .

.

ولهم في اشتقاقها أقوال كثيرة ، أشهرها : أنها مشتقة من الصلوين واحدهما (كعصى ، وهماعرقان من جانبي الذنب ، وقيل : عظمان ينحنيان في الركوع والسجود . .

والصلاة في الشرع : عبارة عن هيئة مخصوصة ، مشتملة على ركوع ، وسجود وذكر ، وسميت بذلك لاشتمالها على الدعاء ، وقال الزمخشري : حقيقة (صلى) حركة الصلوين لأن المصلي يفعل ذلك في ركوعه وسجوده . قال : وقيل للداعي مصلد تشبيهاً في تخشعه بالراكع والساجد ، فعكس ما يقوله الجماعة ، ونحو هذا قول السهيلي قال : معنى اللفظة حيث تصرفت ترجع إلى الحنو والعطف ، من قولهم : صليت . أي حنيت صلاك وعطفته . .

وهي مما علم وجوبه من دين ا بالضرورة . وقد تظافرت الأدلة : من الكتاب والسنة والإِجماع على ذلك . قال سبحانه : 19 ({ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً }) . .

342 وقال النبي : (بني الإِسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا ا ، وأن محمداً رسول ا ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً) .